Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيدعو صاحبه « أبا هريرة » ذات يوم ، ويقول له :
يا أبا هريرة ، اذهب ، وبشّر كل من يلقاك بالجنة ..
ويبتهج « أبو هريرة » لهذه المهمة الطيبة التى ستنزله فى قلوب الناس منزلاً مباركاً ، إذ يبشرهم بأعظم بشرى ينتظرونها ..
ويمضى مهرولاً ،، يبشر كل من يقابله بالجنة .
ويلمح .. « عمر بن الخطاب » قادماً ، فيجرى نحوه سعيداً بالجميل الذى سيسديه إليه ، فيربح به قلبه .
ويلقاه ، ويعانقه ، ويصيح
يا عمر . أبشر بالجنة ..
— الجنة .. ؟؟ ومن أنبأك هذا .. ؟؟
أنبأنى رسول الله يا عمر .. قال لى : إذهب وبشّر كل من يلقاك بالجنة ..
ويظن عمر أن أبا هريرة قد أصابه شىء .. فيأخذ بتلابيبه فى صرامة ، ويقوده أمامه إلى رسول الله ، ليستجلى الخبر ..
وبين يدى الرسول ، يتأكد عمر من صدق صاحبه .. ولكنه يشير على الرسول ألا يفعل .. حتى لا يتكل الناس على عفو الله ، فيتركوا العمل ، ويتقاعسوا عن الخير ..

■ □ ■

بعد هذا ، يجىء دور الآفة الثانية من آفات الضمير .
وهى حرمانه حقه فى المناقشة ، والمعارضة ، ووضعه تحت وصاية غبية من التقاليد البالية ، ومن سدنتها ، وحُماتها .